على هامش الأحداث

الأخ مشرّد

جائزة نوبل للسلام !

منحت جائزة نوبل للسلام مناصفة لميناحيم بيجن وأنور السادات ! .. فهل هنالك سخرية بهذه الجائزة ومن يمنحونها أبلغ من هذه السخرية عند من يزنون الأمور بميزان الحق والمنطق والوجدان

ميناحيم بيجن القاتل المجرم الإرهابي السفاح .. ميناحيم بيجن بطل مجزرة دير ياسين وغيرها من المجازر التي يندى لها جبين الإنسانية وتقشعُّر لهولها الأجساد .. ميناحيم بيجن الذي كانت تحمل الأخبار في نفس الوقت الذي منح فيه الجائزة نبأ إصراره على توسيع المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية وغزة وإقامة مستعمرات جديدة في الأرض المغتصبة بالحديد والنار .. ميناحيم بيجن هذا يمنح جائزة نوبل للسلام !!!

أما شريك بيجن في الجائزة أنور السادات فهو الذي يسهّل –من حيث يريد أو لا يريد– له إسباغ رداء الشرعية على جرائمه التي ارتكبها وعلى أرضنا المقدسة التي اغتصبها ، ويهيئ له أسباب البقاء والنماء والسيطرة العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية في بلاد العرب والمسلمين

جائزة السلام لبيجن والسادات !!! .. كم وددت أن أبصق على هذه الجائزة وعلى ما مثلته هذه السنة على الأقل من تزوير وخداع

ألا ما أرهب حقيقة هذه الجوائز والمؤسسات إذا تجاوزنا في النظر إليها العناوين المضللة والطلاء البراق !!!

يدافعون عن اليهود !

نحن قد نفهم أن يدافع المجرم عن نفسه بالباطل وأن يلتمس الظالم لنفسه شتَّى الأعذار ..

أما أن تدافع الضحية عن المجرم وأن يلتمس المظلوم الأعذار للظالم فهذا ما لا نفهمه وما لم نسمع به من إنسان أبيّ عاقل .

ومع ذلك فهذا هو ما فعله السادات كما ورد في مقال لأنيس منصور في مجلة اكتوبر منسوباً إلى مصدر كبير مطلع

قال السادات –أو المصدر الكبير كما يقول أنيس منصور– :

(أما الإسراف في احتياطات الأمن . فاليهود معذورون في ذلك . فخوفهم عمره ثلاثون قرنا . وخوفنا عمره ثلاثون عاما) .

وأسأل نفسي لماذا لا يطلب بيجن ويشتط في الطلبات ويتجاوز كل حدٍّ من الحدود ، ما دام يجد من رؤسائنا من يلتمس له في طلباته وتجاوزاته الأعذار وينصب نفسه محامياً عنه أمام شعبنا المسكين وأمام كل عدو وصديق

أرض سيناء ..
وأرض الضفة الغربية وغزة

يقول الرئيس السادات :
(إننا منذ اللحظة الأولى قررنا أنه لا سيادة لغيرنا على شبر من أرضنا .. فإقامة كشك خشبي على أرض مصرية يساوي إقامة مدينة : كلتاهما اعتداء على سيادة مصر ..)

ترى كيف يقبل السادات إذن بقيام عشرات المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية وغزة ؟! وكيف يريد أن يحمل الفلسطينيين على القبول بهذا الأمر ؟! .. فضلاً عن القبول بالتخلي النهائي عن حيفا ويافا واللد والرملة وعكا وصفد وسائر الأرض المحتلة قبل سنة 1967م !! ..

ومع ذلك فما أكثر ما ردد السادات أن الضفة الغربية وغزة والجولان تأتي قبل سيناء !!

خطأ إملائي
وخطأ إسلامي وأخلاقي ووطني

أقامت بعض الصحف المصرية الدنيا وأقعدتها على كمال الدين حسين طعناً فيه وسخرية به لأنه كتب رسالة إلى أنور السادات يشجب فيها اتفاقات كامب دفيد والصلح المنفرد مع إسرائيل ويقول في جملة ما يقول : (.. مصر بحكم الواقع والدستور جزء من الأمة العربية ، ولا غنى لمصر عن الأمة العربية ولا غنى للأمة العربية عن مصر ..)

ومدار هذه الحملة أن كمال الدين حسين قد وقع في خطأ إملائي في هذه الرسالة فكتب : (لا غنا) هكذا بالألف الممدودة بدل أن يكتبها لا غنى بالألف المقصورة .. وحتى تدمغ الصحيفة كمال الدين حسين بخطأه الإملائي دمغاً

وثائقياً فقد نشرت هذه الفقرة التي وقع فيه الخطأ مصوَّرة عن الرسالة .. أما بقية الرسالة فلم تنشره الصحيفة بالطبع ، وأما مضمون الرسالة فلم تناقشه ! إذ المقصود الوحيد إنما هو التماس أيّ سبب من الأسباب لتجريح كل من يقول كلمة حق وإسكاته بمختلف الأساليب ، وصرف الناس عن الحقائق الرهيبة وإلهائهم عنها بكل تافه صغير

قلت لنفسي : ليت صحافتنا وكتابنا الكبار يهتمون بالأخطاء الإسلاميّة والأخلاقية والوطنية الكبيرة الخطيرة اهتمامهم بالأخطاء الإملائية الصغيرة ، وإذن لوجهوا سهامهم إلى أولئك الحكام الآثمين الذين تنكروا لدينهم وأمتهم وبلادهم ولكل قيمة من القيم الخلقية العليا .. ولكنه النفاق لأرباب السلطان مهما كان أرباب السلطان ، والعبودية الحقيرة للدنيا .. هذه العبودية التي كانت –وما تزال– من أهم أسباب نكباتنا الداخلية والخارجية وما نعانيه من عار وهوان

وتحية مني إلى الرجل الحرّ كمال الدين حسين وإلى كل من يقول كلمة حق ولا يحول بينه وبين ذلك رهبة طاغوت أو أذى عبيد الطاغوت